

(ليكود - احرار) بان كريات اربع حكمت على نفسها بالانحلال من الداخل بعد التوقيع على هذا الاتفاق (هآرتس، ١٩٨٥/٧/٢٥).

وهاجم رئيس كتلة المعارضة في كريات اربع بني كاتسوفر الاتفاق ووصفه بأنه يشكل مساساً في بنية العلاقات الخاصة بين العلمانيين والمتدينين في كريات اربع، وفي العلاقات القائمة بين العرب واليهود. واذاف: «اذا كانت هناك رغبة في اقالة العمال العرب، فان ذلك لا يستوجب رفع الراية والشعارات، لانه يمكن تنفيذ ذلك بهدوء» (المصدر نفسه).

وقال جاكى روزين، احد زعماء العلمانيين في كريات اربع، «ان الصدمات التي تجري في حي راموت في القدس أيام السبت هي شيء بسيط بالنسبة لما سيحدث في كريات اربع. واذا سمحنا لهم بان يبدؤوا بالعرب فان ذلك سيوصلهم الى اليهود الشرقيين فيما بعد» (يديعوت ارحونوت، ١٩٨٥/٧/٢٢).

اما شموئيل بن - يشاي، احد اعضاء مجلس كريات اربع من قبل حركة «كاخ»، فقد عقب على الاتفاق بقوله: «انه سيطبق في كريات اربع، ومن ثم في باقي المجالس الاخرى، وبعد ذلك ستاتي مرحلة طرد العرب من جميع أنحاء البلاد» (يديعوت ارحونوت، ١٩٨٥/٧/٢٢).

وهاجم الياكيم هعتسني، الرجل الثاني في قائمة «كريات اربع موحدة»، منتقدي الاتفاق على ارضية اعطاء شرعية لكهانا عبر توقيع الاتفاق العنصري مع كتلة «كواح»، حيث قال: «ارغمنا على التوقيع على اتفاق كهذا مع كهانا لان ٢٢ بالمئة من سكان كريات اربع صوتوا لصالحه احتجاجاً على سياسة الحكومة بسبب اطلاق سراح ٦٠٠ [قدائي] وبسبب الاستقلالية التي تتمتع بها مؤسسات التربية في الضفة الغربية، المهيم عليها من قبل م.ت.ف.، وبسبب الحرية المعطاة لصحف 'فتح'». واكد هعتسني ان الحيلولة دون صعود كهانا يقتضي مقاطعة معياري، النائب العربي في الحركة التقدمية للسلام، وليس مقاطعته هو (معاريف، ١٩٨٥/٧/٢١).

وادانت الامينة العامة لغوش ايمونيم،

دنيئله فايس، هي الاخرى هذا الاتفاق، اذ قالت انها تؤيد ان يقوم اليهود بجميع الاعمال في المستوطنات، لكن ذلك ليس مبرراً لاقالة العمال العرب من اماكن عملهم (عل همشممار، ١٩٨٥/٧/٢٦).

اما بالنسبة لردود الفعل في المناطق المحتلة، فقد ذكر ان اوساطاً عربية في الخليل وصفت الاتفاق العنصري الذي تم التوقيع عليه لتأليف مجلس ائتلافي لمستوطنة كريات اربع بأنه اتفاق بربري ومخز. وعلقت شخصيات في المدينة على هذا الاتفاق بالقول انه لو كان هناك امل - مجرد امل - بالتعايش مع اليهود لكان قد تلاشى نهائياً مع فوز الفاشية اليهودية في كريات اربع (عل همشممار، ١٩٨٥/٧/٢١).

وقال رئيس بلدية بيت لحم، الياس فريج، ان هذا الاتفاق هو بمثابة خطوة عنصرية خطيرة وتعصب اعمى قد يؤدي الى الحاق اضرار جسيمة بالعرب سكان المناطق المحتلة. واذاف: «حصل هذا الحزب العنصري على تمثيل رسمي في مجلس كريات اربع، بينما لا يستطيع سكان الخليل العرب ان يكونوا ممثلين في مجلس عربي خاص بهم. لذا فان هذا التداخل سيؤدي الى نتائج سلبية وبعيدة المدى» (هآرتس، ١٩٨٥/٧/٢١).

ردود فعل الصحافة الاسرائيلية

اما ردود فعل الصحافة الاسرائيلية، فقد تراوحت بين الرفض القاطع لمضمون الاتفاق لما يحتويه من بنود عنصرية، وبين الرفض خوفاً على مصالح اسرائيل. وفي هذا السياق، دعا الصحفي اهارون غيفع الى تشكيل جبهة ضد كهانا «من اجل اليهود وليس من اجل العرب، لان اسرائيل عنصرية ستكون معزولة ولن تحصل على مساعدات اميركية». واذاف: «ان اسرائيل عنصرية ستساعد جميع اللساميين في العالم وستشكل خطراً على اليهود» (دافار، ١٩٨٥/٧/٢٦).

وتسأل الصحفي آرييه ناعور ماذا سيحدث لو اتخذ مجلس بلدية شيكاغو، مثلاً، قراراً يقضي باقالة اليهود العاملين في المجلس؟